



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

العلامة الشيخ عز الدين عباسي حياته وآثاره

مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

في العلوم الإسلامية - تخصص : دعوة وثقافة إسلامية

الاستاذ المشرف :

من إعداد الطالبات :

أ - زواري أحمد علي

- حاج سعد تقوى

- كهمان هناء

- مباركي كوثر

- محسن مروة

السنة الجامعية : 2017م / 2018م - 1438هـ / 1439هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
تُفِيئًا وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً غَلِيظًا لِيُخْرِجَ
بِهِ الْحَبَّ وَالنَّارُزُقَاتِ
وَالَّذِي يُصَوِّرُ الْإِنسَانَ
مِنْ عَلَقٍ

ملخص الدراسة :

وهذا ملخص دراستنا يجمع شتاته و متفرّعه بأواخر عبارة وأقصر لفظ فالبحت تناول أبرز جهودات الشيخ عز الدين عباسي ,فهو أحد الشخصيات البارزة في خدمة الوطن عامة والمجتمع السوفي خاصة .

الشيخ عز الدين عباسي شخصية فذة عبقرية فريدة تعددت مواهبه فكان مجداً في عمله عميقاً في أفكاره فصيحاً في خطبه ,عزيزاً في أسلوبه وقطباً من أقطاب الإصلاح .

تميزت فتاوى الشيخ عز الدين عباسي بأسلوب قوي عميق مركز ومعقد ,يعلم المسائل ويوجهها بلغة ميسورة سهلة لا تنأى عن الخاصة ولا يستصعبها العامة من الناس ,فهو أسلوب سهل ممتنع .

وقد اعتمد في نشر دعوته على عدة وسائل حيث كان يقوم بالوعظ والإرشاد وتقوية الإيمان وإلقاء الدروس والمحاضرات وتدريس الطلبة في المساجد والجمعيات , كما استغل الشيخ عز الدين عباسي الصحافة لإتمام خدمة دعوته فكانت مهمته تهذيب و تثقيف وتوعية الشعب ولا ننسى التعليم الذي كان له الدور الكبير في إحياء لغته وآدابه العربية والتربية الأخلاقية الإسلامية العصرية .

وفي الأخير تطرقنا إلى آثاره الدعوية التي من خلالها كان لها الدور الكبير في نشر دعوته.

Abstract

This abstract study dealt with efforts of sheik Azzedine Abassi .who was one of the most prominent personalities that served the country ,especially the soufi society .

Sheik Abassi is a genius ,unique person , who had various talents .He was serious during his work ,deep in his ideas fluent in his speeches ,and a pole in reform .

Abassi fatwa was characterized leg power ,depth .He worked to simplify issues so that it can be understood by common people .

To spread his beliefs ,he guided people and strength –end their faith by conference and teaching students in mosques and associations .He used the press to finish his daawa which was for educating and sensitizing people to renew and reform the Arabic language as well as the modern Islamic behavior's .

At last we have dealt with the beliefs and concepts in which Abassi went through to speed his daawa.

شكر و عرفان

قال الله تعالى :وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: { من لم يشكر الناس لم يشكر الله

نشكر الله على نعمه التي لا تقدر ولا تحصى ومنها توفيقه الله تعالى على اتمام هذا العمل تتقدم بجزير الشكر والامتنان وخالص العرفان والتقدير إلى الاستاذ المؤطر الشيخ علي زواري أحمد , الذي شرفنا بقبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى دعمه وتوجيهاته القيمة فجزاه الله خير الجزاء , ويوفقه في إتمام رسالته (الدكتوراه).

كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو بعيد .

ولا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى كل من قدم لنا يد المساعدة والعون : إلى الدكتور علي خضرة والشيخ زهير عبد الجواد الذي كانت له البصمة الفارقة في هذا البحث بتأمينه لنا عدد من التسجيلات المهمة للشيخ عز الدين عباسي رحمه الله والعديد من المقابلات .

كما نتوجه بالشكر خاص إلى كل من عمل على رفع روح المنافسة والتحدي لدينا على رغم من كل ما واجهنا من عراقيل وإحباط خلال فترة معينه من هذا البحث .

إهداءات

اهداء

أبتدىء بشكر المولى عز وجل الذي رزقني العقل وحسن التوكل عليه

سبحانه وتعالى وعلى نعمه الكثيرة التي رزقني إياها

إلى من جرع الكأس فارغا ليسقيني قطرة حب

إلى من كان أنامله ليقدّم لنا لحظة السعادة

إلى من حصه الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

إلى القلب الكبير (والدي العزيز)

إلى من أرضعتني الحب والحنان أُمي عزيزة

إلى رمز الحب وبلسم شفاء

إلى القلب الناصع بالبياض (والدي الحبيبة)

إلى رمز الحنان .. الى ام كل الناس... (جدتي الغالية)

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة

إلى رياحين حياتي (صهيب , حذيفة , محمد العيد , صالح , شفاء , ضياء الدين

إلى الأخوات اللواتي لم تلدهن أُمي , إلى من تحلو بالإحاء وتميزوا بالوفاء والعطاء إلى يتابع الصدق الصافي

إلى من معهم سعدت , وبرفقتهم في دروب الحياة الحلوة والحزينة سرت إلى من كانوا معي على طريق

النجاح والخير

إلى أساتذتي وأستاذاتي وكل من أشرف على تعليمي منذ الصغر إلى الآن أرجوا من المولى

أن يجمعني وإياكم في جنانه

طالبة : حاج سعد تقوى

اهداء

اهداء جهدي المتواضع إلى :

من علمني لذة النجاح وامتعة إلى سند ظهري وتاج رأسي وقرّة عيني ...أبي الحبيب
إلى من تتسارع لها عبارات الحب و الامتنان على ما قدمته لي لأكون حاضرة في هذا المكان ...أمي الغالية
إلى من تسابقوا و قدموا إلي الدعم واحد تلو الآخرإلى ثمرات أمي وأبي ...إلى إخوتي وأخواتي
إهداء من القلب إلى من عرفتهم بالطيبة والمحبة الصادقة , أصحاب القلوب البيضاء صديقاتي في الله و
أخصص صديقتي (تحرير خطيب)
إلى عائلتي الكريمة بأكملها إلى من كان له دور في مسانديتي إلى كل ما هو جديد سيدخل حياتي لاحقا

طالبة : كهمان هناء

اهداء

بأنامل تحيط بقلم أعياء التعب والأرق ولا يقوى على الحراك يتكأ على قطرات

حبر مملوءة بالحزن والفرح في آن واحد

حزن يشوبه الفراق بعد التجمع , وفرح لبزوغ فجر جديد من حياتي هو يوم تخرجي هو بالنسبة لي يوم ميلادي , أتطلع فيه لما هو آن من همسات الدنيا المليئة بالتفائل والأمل المشرق

هنا سوف أضع كلمات لكن من ترك بصمة في حياتي وغير من مجراها

إهدائي إليك أيتها الأم التي كانت عوناً ودفناً بين أضلعي , يا ينبوع الصبر والتفائل والأمل

إليك أيها الأب الذي علمني بأن عندما تنطفئ الأنوار لا بد من إضاءة الشمعة

ولا نقوم بلعن الظلام

إلى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة إخوتي محمد التحاني

عائشة , عزيزة , مبارك , جوهرة

إلى من كانوا ملاذي وملحني في الحياة إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات إلى من سأفتقدهم وأتمنى أن يفتقدوني , إلى من جعلهم الله إخوتي بالله ومن أحببتهم بالله طلاب العلوم الإسلامية وبالأخص صديقاتي :
تقوى - هناء - مروة - نور الهدى - نسرين ...

طالبة : كوثر مباركي

اهداء

بدانا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وها نحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم ييخل بشئ من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى

(والدي العزيز)

إلى ينبوع الأمل الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتني بخيوط منسوجة من قلبها إلى

(والدتي العزيزة)

إلى الروح التي سكنت روحي زوجي الغالي (علي)، الآن تفتح الأشعة وترفع المرساة لتنتقل السفينة في عرض بحر مظلم هو بحر الحياة وكان لي سند في هذا المشوار

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى الذين يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إخواني (عبد البديع - محمد البشير - صلاح - طارق) وإلى أخواتي (جميلة - زينب - صفاء) وإلى الأخت التي لم تلدها امي نسيمة (وابن أخي نزار

إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة وتعلمنا إلى صديقاتي وزميلاتي (هناء - كوثر - جهاد - قائمة - نسرين - تقوى - هاجر ... إلى ابنة عمي سهيلة)

إلى من علمونا حروفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسنى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوالنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة

تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام

طالبة : مروة محسن

مقدمة

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أما بعد :

مما لاشك فيه ومن المعلوم أن العلوم الشرعية تعد من أهم عامة العلوم الأخرى وأعلها منزلة كونها دائما في خدمة عبادة الله عز وجل في جميع مجالات الحياة إذ بها يعرف الحلال من الحرام والصالح من الطالح وكل الاحكام التي تمكنه من أن يسير على الطريق المستقيم , ولقد سخر الله تعالى لعباده أنبياء ورسلا ورجال للدعوة إلى الحق وإظهارها للناس عامة فكانوا هم العمدة والأساس في هذا المجال القيم , فأردنا في نهاية مشوارنا الدراسي أن نعنون مذكرتنا ونضبطها بأحد أعلام الدعوة والإصلاح الجزائري ألا وهو الشيخ عز الدين عباسي الفقيه , والأديب العالم بشتى العلوم , مربى الأجيال إلى الطريق المستقيم , الساعي إلى إظهار الحق .

ولقد ترك الشيخ في حياته المليئة بالإنجازات والأعمال الدعوية والخيرية آثارا لم تنمحي وبقيت راسخة في القلوب والعقول فوددنا ولو بجهد مقل مستعينين بالله تعالى أن نسهم في جمع حياة الشيخ عز الدين عباسي وآثاره التي جعلناها واتخذناها موضوعا لمذكرة تخرجنا الموسومة بعنوان : **الشيخ محمد عز الدين عباسي حياته وآثاره**

أهمية الموضوع :

التعريف بالشيخ محمد عز الدين عباسي والكشف عن جهوده التي بذلها في مجال الفتوى نظرا لمدى أهميتها وتأثيرها على المجتمع الذي تولدت منه ووجهت إليها لأنها تعكس الواقع في جوانب مختلفة .

- الأهمية البالغة لحياة الشيخ محمد عز الدين عباسي وترسيخها في عقول الناس عن طريق دعوته وفتاويه .

وتكمن أهمية اختيارنا للعلامة عز الدين عباسي رحمه الله دون غيره من الأعلام , وكذلك رغبتنا في التعرف عليه وعلى إنجازاته التي بذلها من أجل إصلاح المجتمع والاسرة .

أهداف الدراسة :

- التعرف بمجهودات الشيخ عز الدين عباسي الإصلاحية والدعوية .
- لفت الانتباه إلى اهتمام الباحثين بشخصية الشيخ عز الدين عباسي بما يتناسب مع أدواره الإصلاحية المتعددة .
- تعريف الأجيال بأسلافه وإنجازاته في سبيل المحافظة على الدين والوطن .

أسباب اختيار الموضوع :

يمكن تقسيم الأسباب الداعية لاختيار الموضوع بالذات إلى أسباب ذاتية وموضوعية تتمثل فيما يلي :

أ- الأسباب الذاتية :

- رغبتنا في التعرف على أعمال الدعوي للشخصية , التي انتهجها الشيخ عز الدين عباسي في نشر العلم والدين .
- ومن الدوافع الذاتية التي دفعتنا لدراسة هذه الشخصية حينا لأعلام المنطقة قصد التعرف بهم وإحياء تراثهم , والشيخ عز الدين عباسي مازال لم يدرس دراسة في حياته , وهذا هو الدافع القوي الذي جعلنا نتطرق لحياته في هذه المذكرة .

ب- الأسباب الموضوعية :

- ضرورة تعريف الأجيال بشخصية مهمّة في جمعية العلماء المسلمين وهو الشيخ عز الدين عباسي كشخصية متنوعة النشاطات الإصلاحية .
- فهو مجاهد أثناء الثورة التحريرية وبعد الاستقلال واصل عمله الإصلاحي في إطار التعليم والتأليف والفتوى وتوليه مناصب تعليمية ودينية .

إشكالية الموضوع :

إن بحثنا عن حياة الشيخ عز الدين عباسي وآثاره التي تركت وبقيت بعد وفاته وأكثرها الفتاوى التي عني بجمعها وطباعتها , وأعماله الدعوية التي صدرت عنه لم تزل تذكر في ألسنة المجتمع السنوني هذا ما حاولنا إدراجه في هذا البحث من خلال جمع حياته وآثاره وأعماله ويمكن صياغة إشكالية البحث كما يلي :

ماهي حياة الشيخ عز الدين عباسي وكيف كانت مراحلها وكيف أدى دعوته وترك آثاره ؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية أسئلة فرعية أخرى وهي كالاتي :

- من هو الشيخ عز الدين عباسي ؟
- كيف نشأ الشيخ عز الدين عباسي ؟
- كيف كانت رحلته العلمية ؟
- كيف كان عمله في الإذاعة الجهوية ؟
- ما هو منهج الشيخ عز الدين عباسي في فتاويه ؟
- ماهي آثار التي أخلفت بعده؟

وبعد هذا سندرج خطة البحث وفق الخطوات التالية :

- المبحث الأول :نشأة الشيخ عز الدين عباسي .
- المطلب الأول :حياته .
- المطلب الثاني :رحلته العلمية .
- المطلب الثالث :شيوخه .
- المبحث الثاني :وظائف الشيخ عز الدين عباسي .
- المطلب الأول :أعماله التقليدية .
- المطلب الثاني :مدير نظارة الشؤون الدينية .
- المطلب الثالث : رئاسة المجلس العلمي .

- المبحث الثالث :آثاره .
- المطلب الأول :المؤلفات .
- المطلب الثاني :الأعمال الإذاعية .
- المطلب الثالث : أعماله الدعوية .
- الخاتمة .

منهج الدراسة :

اتبعتنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على جمع المادة وتحليلها وترتيبها في أبوابها اللازمة .

الدراسات السابقة :

في هذا الموضوع لا يوجد رسائل ولا مؤلفات إلا ما وجدناه وهو يتمثل في دراسة واحدة وهي رسالة ماستر في الفقه وأصوله للطالبة خديجة بالخير تحت عنوان فتاوى الشيخ عز الدين عباسي غير مطبوعة في باب الأنكحة جمعا ودراسة , وهذه الرسالة تختلف عن موضوع دراسته.

صعوبات البحث :

ما من بحث علمي إلا وواجهته بعش الصعوبات والعوائق ,ولعل أهم ما يجدر الإشارة إليه من باب تقرير واقع ما يلي :

- الصعوبة في الحصول على المعلومات الخاصة بشخصية عز الدين عباسي لأنه أول دراسة في موضوعنا.
- تكمن في الاتصال بالأشخاص الذين عاصروا الشيخ أو احتكوا به , وقد وجدنا صعوبة في عقد اللقاءات والاتصال بهم في بيوتهم وأماكن عملهم.

وفي الأخير لا ننسى أن نشكر في من ساعدنا على إتمام هذه المذكرة وعلى رأسهم الأستاذ المؤطر الشيخ علي زواري أحمد الذي شرفنا بقبوله للإشراف عليها , أيضا لا ننسى الدكتور علي خضرة والشيخ زهير عبد الجواد الذي كانت لهم البصمة الفارقة في هذا البحث .
وختاما لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع من ساعدنا من قريب أو بعيد في إعداد هذا البحث , وخاصة أستاذنا المشرف زواري أحمد علي الذي لم يخل علينا بنصائحه وتوجيهاته .

ونأمل أن نكون قد تمكنا من تحقيق ما رغبنا فيه ونكون د توصلنا إلى الهدف المنشود من هذه الدراسة ولو بجزء يسير في الإمام بجوانب الموضوع والله المستعان وعليه التوكل , وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول : نشأة الشيخ عز الدين عباسي

و رحلته العلمية

و يتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : حياته

المطلب الثاني : رحلته العلمية

المطلب الثالث : شيوخه

المبحث الأول: نشأة الشيخ عز الدين عباسي ورحلته العلمية

في هذا المبحث الأول الذي خصصناه لنشأة الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله تعالى والذي سنتطرق فيه لثلاث مطالب تتعلق بنشأته الأولى عن حياته والثاني عن رحلته العلمية والثالث عن أهم شيوخه الذي تعلم على أيديهم, ونبدأ بالمبحث الأول المتعلق بحياته.

المطلب الأول: حياته:

في هذا المطلب الأول نتحدث عن حياة الشيخ فهو الشيخ محمد عز الدين عباسي بن مسعود عباسي وهو الشيخ الفاضل, أصيل جمعية العلماء المسلمين الجزائريين رجل من رجال الدعوة يعرفه الخاص والعام في كامل تراب الوطن الجزائري وهو من مجاهدين جمعية العلماء المسلمين الجزائريين, جمع الشيخ رحمه الله بين العلم والفقهاء والأدب والفقهاء والشعر وعُرف بالعمل والجد والاجتهاد والصرامة في الحق¹.

ولد الشيخ محمد عز الدين عباسي² رحمه الله سنة 1930 م بقرية الزقم³ بلدية حساني عبد الكريم ولاية الوادي فهو ابن عائلة محافظة عرفت بالعلم والأخلاق الفاضلة حيث قام عليه والده بالرعاية والتربية والتعليم لأنه كان إماماً ربانياً وعالمياً عاملاً فقد قضى بياض نهاره وسواد ليله في خدمة بيوت الله تعالى إماماً و معلماً ومربياً وداعياً إيماناً واحتساباً⁴.

تلقى الشيخ مبادئ تعليمه الأولى بمسقط رأسه الزقم وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة على يد والده الشيخ مسعود عباسي والشيخ إبراهيم كلكامي .

¹ . كلمة مسجلة ألقاها الشيخ أحمد طهراوي بإذاعة وادي سوف يوم 2015/1/29م على الساعة 10:00.

² . عباسي محمد عز الدين تحفة السالك إلى خير المسالك , ج1, (ط1, الوادي, مطبعة مزوار, 2008) ص1.

³ . هي أقدم قرى ولاية الوادي, تقع وسط بلدية حساني عبد الكريم, بحيث تبعد عن مدينة الوادي من الناحية الشرقية

حوالي 10 كلم, كانت تسمى قديماً بمدينة اللجة, ثم سميت الزقم نسبة للولي الصالح الزقام عمارة محمد العدواني اللحي

معلومة أخذناها من الشبكة العنكبوتية من الصفحة الآتية حساني عبد الكريم <http://ar.wikipedia.org>

⁴ . عباسي تحفة السالك إلى خير المسالك, مصدر سابق ص2 و3.

وبحكم كون الشيخ محمد عز الدين عباسي وحيد أبيه الذي كان له نِعَم الأب أدبا وخلقاََ وحياءً وعظفاً وحباً لأولاده كان دائماً ملازماً له , الأمر الذي جعل منه شخصية نابغة في تلقي مبادئ تعليمه الأولية من الفقه والأدب والبلاغة وغيرها من المبادئ بمسقط رأسه الزرقم¹.

وكانت والدته فطوم بنت محمد عرشي مرجعا وقمة في الوفاء والالتزام بالكتاب والسنة وهدى السلف الصالح فقد كانت تعمل لندياها كأنها تعيش أبداً وتعمل لآخرتها كأنها تموت غداً , وإلى جانب قيامها بماهي معهود عليه من الأعمال المنزلية في الثلاثينيات والأربعينيات كالمنسج والرحب وتربية الأبناء وكانوا ثلاث بنات وتوفيت التي كانت تحت قدميها اللجنة سنة 1948م رحمها الله تعالى².

الشيخ محمد عز الدين عباسي بعد تخرجه تولى جميع المهام بالمسجد الغربي بالزرقم والذي كان يشرف عليه أبوه الشيخ مسعود عباسي فتولى الشيخ عز الدين اثر وفاة والده تخفيظ القرآن الكريم بمسجد علي بن عمر والإمامة والتدريس وتعليم العلوم الإسلامية تطوعاً بدون مقابل , وكان الشيخ من ضمن الوفد الذي استقبل الشيخ عبد الحميد ابن باديس أثناء زيارته للوادي في شهر ديسمبر من سنة 1937م وكان عمره آنذاك 7 سنوات³.

يقول الشيخ عز الدين عن ذلك : "وإن كانت نعمه الله عليّ عظيمة حيث كنت من أبوين كريمين ما جدت موضع ثقة وتقدير الخاص والعام من أهل البلدة فقد أنعم الله عليّ كذلك بشيوخ بلغوا في العلم أرقى الدرجات وأسمى المقامات سهلوا لي كل وعر وذلّوا كل صعب وكانوا لي شموساً في النهار وبنوراً في الليل , فعرفت بهم ربي بالدليل والبرهان والآيات المسطورة والمنظورة بعد أن عرفته بالفطرة والإلهام وتذوقت بمآثرهم ومعارفهم حلاوة الإيمان فرضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ورسولاً .

¹ تحديجة بالخير , فتاوى الشيخ عز الدين عباسي غير مطبوعة في باب الأنكحة جمعاً ودراسة , رسالة ماستر في الفقه وأصوله , جامعة الوادي , 1436.1437هـ/2015م . 2016م , ص10.

² . عباسي تحفة السالك إلى خير المسالك , مصدر سابق .

³ . كلمة مسجلة ألقاها الشيخ العيد بلالي في إذاعة الوادي يوم 2015/1/29م سا 8:50.

وقد ذكر الشيخ أيضا فقال : "فبلدتي قيص الله لي الوالد رحمه الله فكان أبرّ بي وأحنّ عليّ وأحرص عن تنشئتي وفق ما يجب الله ورسوله وتعاهدني بالرعاية والعناية وغمرني بمزيد فضله وإحسانه وعليه ومنه حفظت القرآن الكريم في سن مبكرة قبل أن أدرك سن الرشد وأخذت عنه كذلك مبادئ في علوم التوحيد والفقه والنحو واللغة وما إلى هذا ثم أكملت بقية دراستي بما يسره الله جل وعلا على يد تلميذ الوالد الشيخ العارف بالله الشهيد ابراهيم بن سليمان كلكامي رحمه الله "، ومن كرامات هذا الشيخ في تقديري أن الله عزو جل فتح به في بلدتنا والقرى المجاورة قلوباً غلفاً وآذانا صماً وأعيناً عمياً فكان في نظري ممن يعينهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم : (إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها))، فانتشر العلم وانحسر الجهل وازدهرت حركة الإصلاح والتوعية وتعددت حلقات الدرس ومجالس التذكير وانخرط الناس في هذه الصحوة الفكرية والعلمية على اختلاف أطرافهم ومستوياتهم عفويا وتلقائيا لسنوات طويلة¹.

توفي الشيخ محمد عز الدين عباسي رحمه الله يوم السبت 2014/2/1م، عن عمر يناهز الأربعة وثمانين عاماً، ودفن بالمقبرة الشرقية بالزقم بمسقط رأسه، كان رحمه الله محبوباً من الجميع فهو إنسان عاش مع الناس حياة بسيطة فكانوا يزورونه في مكتبه أو في بيته أو في المسجد وله في رسول الله أسوة حسنة، كان رحمه الله إضافة إلى ذلك كتوما وصبوراً وعزيز النفس، ولكنه يحب المزاح كثيراً الأمر الذي يدل على مدى حسن علاقته بغيره، ومن ذلك ما ذكره الهادي مناني نقلاً عن الشيخ محمد حيلة من أنه قال له ذات مرة وهما في طريق العودة من قلعة إلى عنابة عام 1973م : "مبارك عليك الجنسية الجديدة، فقال له : ماذا تقول ؟ فقال له : قالو لي جيب معاك المصري هذا، كما ذكر أنه ذات يوم تأخر في الرد عن رسالة من رسائله، فكتب له من جملة ما كتب، لا تحف بأسا على جيبك، وذكر أنه كان إذا أراد أن يكتب تقارير سرية يذهب له في المفتشية ويقول له مازحا : بين لي شطارتك يا وليد حبية، وبعد أن يكتب له التقرير ويطلع عليه باهتمام يقول له : "راك وحيّد"².

¹ - عباسي تحفة السالك إلى خير المسالك، مصدر سابق .

² - خديجة بالخير، فتاوى الشيخ عز الدين عباسي، مصدر سابق .

وبهذا نتقل للمطلب الموالي لنواصل من خلاله الحديث عن رحلته العلمية لأنها لم تتوقف حياته التعليمية على والده وبعض شيوخه في بلدته الزقم .

المطلب الثاني : رحلته العلمية :

حياة الشيخ العلمية كانت حافلة , حيث تخللتها الرحلات في طلب العلم , ما جعله يتنقل من بلدته لبلدات غيرها .

فبعد حفظه للقرآن الكريم في سن مبكرة , وبعد أن أخذ عن علماء بلده وبلدته وما حولها , وبعد أن رأى أن ما تهيأ له من الحصاد المعرفي يكفي إن شاء الله إلى مستوى أرقى¹ .

فكر الشيخ في التنقل من بلدته لطلب العلم , فسافر إلى تونس ولم يكن معه من الزاد والإمكانات المادية ما يمكن أن يذكر ويعوّل عليه للسفر وخاصة لطلب العلم , إلا أن حماس الشباب عند الشيخ والرغبة الصادقة في طلب العلم والعزم الراسخ في مواصلة طريق العلم فقد يسر الله الأسباب وفتح الأبواب وماهي إلا مدة وجيزة لا تذكر حتى أصبح الشيخ واحد من طلبة الزيتونة بعد نجاحه في مسابقة الدخول فوجد في جامع الزيتونة الجامع والجامعة شيوخا صدقوا ما عاهدوا الله عليه من العلم والورع والتقوى والتضحية في سبيل نشر العلم مع الأخلاق الفاضلة والتواضع والتبحر في الاختصاص وبقي فيها حوالي خمس أو ست سنوات² وكان معه الفقيه الدكتور أبو القاسم سعد الله³ رحمه الله بحيث نال الشيخ عز الدين من خلالها شهادة تطويع , وعاد من الزيتونة في حدود 1954 م, و كان هذا الوقت بداية اندلاع الثورة الجزائرية وهو العام الذي توفي فيه والده .

¹ . عباسي , تحفة السالك إلى خير المسالك , ص4.

² . لقاء مع الشيخ طهراوي يوم الخميس 15 فيفري 2018م, الشؤون الدينية والأوقاف , سا 10:30.

³ . ولد الدكتور أبو القاسم سعد الله عام 1930 بضواحي قمار بولاية الوادي , وهو باحث ومؤرخ , حفظ القرآن الكريم

وتلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه , وهو من رجال الفكر البارزين ومن أعلام الإصلاح الإجتماعي والديني , انظر

(<https://www.marefa.org>).

وبعد عودته من الزيتونة إلى الجزائر العاصمة التقى الشيخ ببعض شيوخها مثل : العربي التبسي¹ والعباسي بن الشيخ الحسين² والحفناوي هالي³ وأحمد حماني⁴ وإبراهيم مزهودي⁵ ولم تطل إقامته بالعاصمة حتى انتقل إلى مدينة سيق إحدى المدن القريبة من وهران معينا من جمعية العلماء المسلمين للتعليم بمدرستها سنة 1955 فاستفاد عن شيوخه كل الخير من عرف منهم

¹ هو الشيخ العربي التبسي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات، أبو القاسم أحد رجال الفكر الإصلاحي، ولد بقرية السطح الواقعة غرب مدينة تبسة على بعد 70 كلم ولقب فيما بعد بالتبسي نسبة لبلده، اختلف في تاريخ ميلاده فذكر عبد الله مقالتي أنه ولد سنة 1895م، اختطف الشيخ من بيته في 4 افريل 1957م ليختفي عن الأنظار واستشهد الشيخ وهو في الثانية والستين من عمره، انظر عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ط2، مؤسسة نويهض للثقافة للتأليف والترجمة، بيروت، 1980م، ص61.

² ولد عباس بن الشيخ الحسين سنة 1912م في الزاوية التي تحمل اسم جدّه، مؤسسها الشيخ الحسين القشي في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي وفي سنة 1982م وافق على تنصيبه عميدا للمعهد الإسلامي واماماً لمسجد باريس الكبير، توفي في 3 ماي سنة 1989م، معلومة أخذناها من الشبكة العنكبوتية من الصفحة الآتية عباس بن الشيخ الحسين <http://ar.wikipedia.org>

³ ولد الشيخ الحفناوي سنة 1331هـ الموافق ل: 1911م، ببلدة العلماء قمار بوادي سوف نشأ و تربى الشيخ في وسط أسرة ميسورة الحال في قمار حيث حفظ القرآن الكريم وتعلم أصول اللغة العربية والفقه وهو لا يزال طفل صغير، انضم الشيخ إلى جمعية العلماء المسلمين حيث عمل معلماً في عدة مدارس، توفي الشيخ في 1 جانفي 1965م. انظر (مجلة أعلام منطقة قمار بوادي سوف، طه بوبكر، 2011/02/24م، ص36:5).

⁴ هو أحمد بن محمد بن مسعود بن محمد حماني ولد بقرية أزيار، دائرة المليية ولاية جيجل في 6 سبتمبر سنة 1915م، الموافق ل26 شوال 1333هـ، نشأ في أسرة محافظة من أهل العلم والمواطنة والفضل، انتقل إلى قسنطينة سنة 1930م ثم رحل إلى تونس 1934م، توفي الشيخ مساء يوم الاثنين 29 جوان 1998م انظر(الشيخ أحمد حماني وجهوده الإصلاحية، حمزة فرطاس، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم الإسلامية، جامعة الجزائر 1، بن يوسف بن خده، 1437- 1438، 2016/2015م).

⁵ . نشأ صاحب التكريم في ديار الأمازيغ المستعربين بشرق الوطن في قبائل النمامشة، بتاريخ 9 اوت سنة 1992م بقرية يوكس الحمامات من أبوين ريفيين، حفظ نصيباً من القرآن الكريم في قريته وانتقل إلى مدرسة تهذيب البنين والبنات بتبسة، توفي الشيخ بعد عصر يوم الجمعة 12 ربيع الأول 1431هـ الموافق ل26 فيفري 2010م، انظر (قسم شخصيات وأعلام جزائرية: محطات الشيخ الشيخ المجاهد إبراهيم مزهودي، بقلم الأستاذ نوار جدواني، تاريخ 2 أوت 1429هـ).

وتشرف بأخذ ما كتب الله له من العلم منهم مباشرة وحضورا ومن عرفهم وتلمذ عليهم بواسطة كتبهم ومؤلفاتهم¹.

وبقي الشيخ مُواصلا تعلمه وأخذه للعلم ولم يتوقف عن ذلك طيلة حياته حتى قال عن نفسه رحمه الله تعالى: "إنني أحمل هذا الشعار الذي قاله أحد العلماء: (من المحبرة إلى المقبرة) أي سأبقى أطلب العلم والتعليم إلى نهاية عمري ولكنه لم يلبث هناك حتى عاد إلى مسقط رأسه الزرقم حيث عاد إليها سنة 1957م وقد قام بأول عمل علمي له، أن قام بفتح مدرسة تبنتها جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، واشتغل بالتدريس والتعليم فيها والاحتكاك من خلالها بشرائع المجتمع وطلبة العلم وكان له إسهام كبير في هذه المدرسة إلى أن أنعم الله على الجزائر بالاستقلال سنة 1962م².

بعد أن عرفنا نشأة الشيخ ورحلته العلمية نتطرق في هذا المطلب إلى من أمدوا له يد العون وإلى الذين أوصلوه لهذه الرتبة بعد الله سبحانه وتعالى.

¹ لقاء مع الشيخ طهراوي، الشؤون الدينية، مصدر سابق.

² لقاء مع الشيخ الحبيب قريشة في مدرسة البيان، يوم الأحد 2018/2/4م، سا 10:15.

المطلب الثالث: شيوخه

لقد كان للشيخ عز الدين عباسي شيوخا تتلمذ على أيديهم , شيوخا قدموا له كل ما لديهم من العلم والأخلاق الفاضلة ولم ييخلوا عليه ومع خبرته وتوفيقه هو أيضا وجديته في طلب العلم .

أما شيوخ الشيخ والذين تتلمذ على أيديهم كانت أول بدايته بحفظ القرآن الكريم على يد والده والشيخ مسعود , وشيخ القرية إبراهيم كلكامي¹ وبعد ذلك انتقل إلى الزيتونة وأخذ على بعض شيوخها منهم الشيخ الطاهر بن عاشور² الفقيه المالكي المعروف صاحب التفسير الكبير التحرير والتنوير ومتأسر الفتوى في تونس وهذا من أكبر الشرف للشيخ عز الدين رحمه الله تعالى الذي يزوره في بيته وتعلم منه الكثير وتأثر كذلك بالشيخ عبد الحميد ابن باديس³ وهو صغير جدا وتأثر بالشيخ محمد البشير الإبراهيمي⁴ أعضاء جمعية علماء المسلمين , وهؤلاء من كبار رواد حركة الإصلاح في الجزائر ومشهود لهم بالعلم والمعرفة وهذا ما يثمن علم الشيخ

¹ . وقفة ذكرى للشيخ محمد عز الدين عباسي 22 مارس 2014م , بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي على الساعة 14:00 بالزقم .

² . العلامة المفسر محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور , ولد في تونس سنة 1296هـ الموافق ل1879م , وهو من أسرة علمية عريقة , برز في عدد من العلوم ونبغ فيها كعلم الشريعة واللغة والأدب , توفي الشيخ في تونس سنة 1394هـ الموافق ل1973م , عن عمر يناهز ال98 عاما انظر (العلامة محمد الطاهر بن عاشور , أحمد بن محمود الداين , 2007/6/9م).

³ ولد عبد الحميد ابن باديس بمدينة قسنطينة يوم 4 ديسمبر 1889نشأ في أسرة عريقة معروفة بالعلم وحفظ القرآن الكريم . ولم يتجاوز ثلاثة عشر عاما وفي 1903م بدأ مرحلة جديدة في التعليم على يد العالم الجليل الشيخ احمد ابن لونيبي , فأخذ عنه مبادئ العلوم العربية والدينية وفي عام 1908م سافر الى تونس لإتمام دراسته في جامعة الزيتونة وفي عام 1912م عاد إلى وطنه , ومن هناك سافر إلى الحجاز لأداء فريضته الحج , فتعددت الميادين التي ناضل فيها الشيخ عبد الحميد بتفان من أجل العلم والوطن والعروبة والإسلام , إلى ان توفي يوم 16 افريل 1940م انظر: (أبو عبد الرحمان محمود , مجالس التذكير للإمام المصلح الشيخ عبد الحميد بن باديس , (1940.1989), دار الشهاب للكتاب والقرآن الكريم , الجزائر , ص 480. 482).

⁴ ولد الشيخ محمد البشير 14 يونيو 1889م , من أعلام الفكر والأدب الإسلامي في الجزائر , زميل ابن باديس في قيادة الحركة الإصلاحية , ونائبه في رئاسة جمعية العلماء ورفيق نضاله لتحرير عقل المسلم من الخرافات والبدع توفي يوم 20 مايو 1965م .

عز الدين رحمه الله تعالى وكان من أهم الشيوخ الذين درس عنهم في الزيتونة الشيخ العروسي المطوي¹ , والشيخ مصطفى زمزم , والشيخ محمد الحبيب بالخوجة² وكذلك الشيخ إبراهيم النفير والشيخ محمد الشاذلي³ والشيخ طاهر تسار والشيخ مختار الوزير وكلهم مشهود لهم بالعلم⁴ .

بعد تخرج الشيخ محمد عز الدين عباسي من الزيتونة سافر إلى الجزائر والتقى ببعض شيوخها :العربي تبسي والعباس بن الحسين والحفناوي هالي , وأحمد حماني وإبراهيم مزهودي وأكرم بهم من مشايخ وعلماء كبار عرفتهم الجزائر رحمة الله عليهم جميعا⁵ .

¹ - هو محمد العروسي بن عبد الله بن المبروك بن الطاهر المامي المطوي المذهبي والمامي نسبة إلى "المائة" التي ولد بها 19 جانفي سنة 1920م , وقد كان حافظا للقرآن الكريم محبا للعلم فتولى فيها إمامة الجامع وتحفيظ الأطفال القرآن , توفي الشيخ يوم 25 جويلية سنة 2005م ودفن حسب وصيته في المطوية , انظر: (المطوي محمد الهادي , الرؤية النقدية عند محمد العروسي المطوي , دار الغربية الإسلامية , بيروت 1995, الموسوعة التونسية المفتوحة) .

² ولد الشيخ محمد الحبيب يوم 24 أكتوبر 1922م وسط العاصمة تونس لعائلة محافظة ميسورة الحال , تلقى تعليما دينيا وحفظ القرآن منذ صغره ثم زاول تعليمه بجامعة الزيتونة وتخصص في الفقه , توفي الشيخ محمد الحبيب في منزله بالعاصمة تونس يوم 17 يناير 2012م انظر : (الشيخ العلامة محمد الحبيب بالخوجة , عبد الله بن بيه , 2012/8/23, سا:45:5) .

³ ولد الشيخ رحمه الله سنة 1991م بمدينة تونس في بيت علم وفضل وشرف ونشأ في رعاية والده أحد أعلام الزيتونة حيث التحق عام 1924م بجامع الزيتونة لمواصلة دراسته الثانوية سنة 1930م , توفي الشيخ 1997م في نفس المدينة انظر (منارة الزيتونة 28 يونيو سنة 2015م) .

⁴ . صفحات من حياة مفتي الديار السوفية محمد عز الدين عباسي (قناة جزائرية) .

⁵ . عباسي تحفة السالك إلى خير المسالك ص4.

المبحث الثاني : وظائف الشيخ عز الدين عباسي

رحمه الله تعالى

و يتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : أعماله التقليدية

المطلب الثاني : مدير نظارة الشؤون الدينية

المطلب الثالث : رئاسته للمجلس العلمي

المبحث الثاني : وظائف الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله تعالى

في هذا المبحث تتعرض لحياة الشيخ عز الدين عباسي واعماله بعدما تكلمنا عن نشأته ورحلته العلمية وعندما نرجع لحياته العلمية نجد أنها انقسمت الى اعمال تقليدية عادية واعمال نوعية تعيينه كمسؤول في الدولة الجزائرية ونبدأ بالمطلب الاول والمتمثل في :

المطلب الاول : أعماله التقليدية

للشيخ عز الدين عباسي رحمه الله وظائف تقليدية يمارسها في حياته كان اولها وظيفته قبل الاستقلال كمعلم في جمعية العلماء المسلمين والمعلم في مدينة سيق بقرب من وهران سنة 1955 .

كان مساعداً لمدير الشؤون الدينية في بسكرة مع الشيخ البيضاوي¹ رحمه الله مشرفاً على المعهد الاسلامي الذي كان تابعا للتعليم الاصيلي والشؤون الدينية . وكان الشيخ بذلك عين مديرا للشؤون الدينية في بسكرة , وبعد ذلك انتقل الشيخ رحمه الله الى ولاية ورقلة وعمل بها مديرا ثم عناية ثم الاغواط . كان مفتشا جهويا بكل ولايات الجنوب² .

¹ ولد الشيخ الحاج بلقاسم الملقب ببلقاسم البيضاوي سنة 1903م ب هنشير الدوامس "وادي نيني" في أحضان أسرة محافظة معروفة بتدينها، تلقى عن والده القرآن الكريم ونشأ على استقامة في الدين والأخلاق. التحق بجامع بالزيتونة ثم بعدها إلى دمشق، قصد الشيخ البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج، وفي أحداث 8ماي 1945م اعتقلته فرنسا وفرضت الإقامة الجبرية بضواحي تيارت، وأفرج عنه ليعود إلى عين البيضاء، انتصار الحريات الديمقراطية، عندما اندلعت الثورة نوفمبر 1954كلف بمهمة التنسيق في الجهة الشرقية بعد الاستقلال، عين قاضيا شرعيا بعين البيضاء... توفي رحمه الله في مسكنه بباب القنطرة "قسنطينة" سنة 1969وبعدها نقل جثمانه إلى عين البيضاء حين دفن. انظر (مقال مدينتي عين البيضاء، ولاية أم البواقي، الحضارة والتاريخ، الاثنين 29 سبتمبر 2016، ainbeida04.blogspot.com).

² - لقاء شخصي مع الشيخ أحمد طهراوي، مرجع سابق.

الشيخ رحمه الله كان رجلا دولة وحاملا للرسالة , كان يعمل بشقين (الشق الإداري والشق التربوي العلمي) كان رجلا يحوي امور الادارة والدين فوجوده رحمه الله في هذا القطاع فيه زاد عظيم قدمة في كل الميادين لأنه يمتاز بالأدب والفطنة والذكاء في حل المشاكل ومعقدات الامور.¹

كان مديرا في ولاية الاغواط عملوا علي التقسيم الاداري الجديد 1985, أصبحت الوادي ولاية رجع إلى الوادي في جانفي 1985, وكان في ذلك الوقت مديرا للشؤون الدينية ثم غير مفتش شؤون دينية في المدة التي قضاها في ولاية الوادي , إلى أن تقاعد 1991.

وفي عمله كمفتش للشؤون الدينية كان يشرف على المساجد ويقوم بنفسه تأطير الندوات التربوية ويعقب عليها ويتابعها , وكان يشرف على مسابقات القرآن الكريم . ويتولى بنفسه إجراء هذه المسابقات وكان أول من أسس التكوين المستمر للأئمة في ولاية الوادي . قد كان يشرف على كل النشاطات في الشؤون الدينية في الولاية , فهو المسؤول الأول على الشؤون الدينية وعلى المساجد وفتحها .

وعندما طلب التقاعد نصبت مؤسسة المسجد بمجالسها الأربعة وهي : " مجلس اقرأ - المجلس العلمي - مجلس التجهيز - مجلس سبل الخيرات " كان يشرف عليها قبل خروجه إلى التقاعد , وبعد خروجه للتقاعد بقي مرتبط بالقطاع² . وإلا وكان الشيخ تجده بنفسه حاضرا في الندوات ويلقي المحاضرات والدروس ويؤطر المسابقات ويعقب عليها , وقد الشيخ واعتكف على الفتوى في بيته ونشر العلم ولاشك بأنه المعقدة ترد عليهم وكان فاتحا بابه وصدره وهاتفه في كل وقت للسائلين .

بل كان الشيخ رحمه الله مدرسة علمية وخزانة لأهل يأتونه ويأخذون منه , وكان قبلة للعلماء والطلبة الذين ينهلون من علمه .

¹ كلمة مسجلة ألقاها الشيخ أحمد طهراوي , مرجع سابق .

² لقاء شخصي مع الشيخ أحمد طهراوي , مرجع سابق .

نسأل الله العلى الكبير القدير , وفي الختام إلى أن يتغمده برحمته الواسعة ويلحقه
بالأنبياء والمرسلين¹ .

المطلب الثاني : مدير نظارة الشؤون الدينية

الشيخ محمد عز الدين عباسي تقلد العديد من الأعمال والمناصب فهو ابن
وزارة الشؤون الدينية والأوقاف في فجر الاستقلال .

التحق شيخ عز لدين عباسي بالوزارة حيث عينته في 10/06/1963م وكان عمره 33
سنة عين الإمام الأول ونائب المفتش الجهوي بالوحدات مع تكليفه بمهمة مدير المعهد الإسلامي
في بسكرة في عهد أول وزير القطاع أحمد توفيق المدني² رحمه الله³ وكان الشيخ من الأوائل الذين
قامت على عواتقهم هذي الوزارة وبدأ مشواره الديني في ولاية بسكرة , حيث كان يعمل مع
الشيخ البيضاوي رحمه الله ومشرف على المعهد الإسلامي الذي كان تابعا للتعليم الأصلي
والشؤون الدينية وبعد أن رجع الشيخ البيضاوي إلى التربية خلفه قام الشيخ عز الدين عباسي
بتزكية منه لأنه هو يستطيع أن يسير هذي المديرية وكان الشيخ بذلك عين مدير للشؤون الدينية
بولاية بسكرة⁴ .

¹ كلمة مسجلة ألقاها الشيخ أحمد طهراوي , مرجع سابق .

² ولد الشيخ أحد توفيق المدني يوم 01 نوفمبر 1899, يقع بيته بنهج الناعورة رقم 4 بتونس العاصمة من والدين جزائريين
, بدأت أمه بتعليمه القرآن وإلى بعض الأحاديث النبوية , أما بخصوص والده فقد كان يصطبه معه إلى الصلاة ويجادته في
الحكمة والإرشاد , يعتبر أحمد توفيق المدني من بين الشخصيات الجزائرية التي كان لها دور كبير في التأثير على الحياة
السياسية والثقافية والصحافية في تونس , توفي رحمه الله في صباح الثلاثاء الموافق لـ 18 أكتوبر 1983, بمسكن العائلي
بالأبيار بالجزائر العاصمة عن عمر يناهز 85 سنة . (أحمد توفيق المدني , حياة كفاح , الجزائر , دار البصائر , 2008, ج1,
ص 33) .

³ كلمة مسجلة ألقاها الشيخ عيد بلالي , مرجع سابق .

⁴ كلمة مسجلة ألقاها الشيخ أحمد طهراوي , مرجع سابق .

وبعد ذلك في 16/12/1962م عينته الوزارة مفتشا جهويا بالأوقاف بالوحدات في عهد الأستاذ العربي سعدوني¹ عليه رحمة الله. و. 21/12/1981م عين الفقيه محمد عز الدين عباسي في عهد الأستاذ عبد الرحمان شيبان² عليه رحمة الله مفتشا رئيسا للشؤون الدينية بالجنوب الذي يشمل الولايات التالية (ادرار - الأغواط - بسكرة - بشار - تمنراست - ورقلة - الجلفة - المسيلة)³ فالشيخ عمل مع ميلود قاسم وعمل معه جولات وكان ينتقل معه وكذلك الشيخ عبد الرحمان شيبان وبوعلام⁴ وغيرهم من الوزراء الذي تعاقبوا على الوزارة الشؤون الدينية والأوقاف, فكان مشواره الذي عمل به قبل تعيينه بولاية الوادي كان مشوارا كبيرا. انطلق من فجر الاستقلال إلى غاية 1984 تقريبا ما يقرب عشرون أو 21 سنة لولاية الوادي وهو يعمل هذه

¹ هو سعدوني بن المداني بن خليفة السوداني وابن صحرة بنت يحيى من السحاري "بيظام" ولد على زجه التقريب سنة 1874 باورلال من أسرة متوسطة الحال متزوج وأب لخمس أبناء دخل مدرسة الكتاتيب في جامع سدى مرزوق وعمره 5 سنوات .

² ولد الشيخ عبد الرحمان شيبان سنة 1918، ببلدة الشرفة الجزائرية، وتعلم القرآن الكريم وتلقى مبادئ العربية، والتوحيد، والفقه، بمسقط رأسه وفي العشرين من عمره شد الرحال إلى الجامعة الزيتونية بتونس سنة 1938، ونال شهادة التحصيل في العلوم سنة 1947، وإلى جانب ذلك كان يقوم بالنشاط الثقافي، وترأس جمعية الطلبة الجزائريين الزيتونية بتونس، توفي 2011 دفن بمقبرة سيد عمر الشريف بمسقط رأسه ولا البويرة. مقال أعلا الجزائر عبد الرحمان شيبان رجل العلم والجهاد ل محمد لافي، 8 ديسمبر

<http://www.almoslim.net/node151937,2016>

³ كلمة مسجلة ألقاها العيد بلالي، مرجع سابق .

⁴ هو بوعلام غلام الله بن عشا بو غلام الله وفاطمة مدّاح من مواليد بداية القرن العشرين وبالضبط عام 1916م، دوار القناسية زوجة الوسط ببوقادير، نشأ الشيخ سي بو علام بمسقط رأسه من عائلة محافظة فقيرة تفتت عيشها إلا من إلا ن خدمة الأرض، أدخله والده مدرسة "كروشي القرآنية" ومن ثم التحق بزاوية لحفظ وتعليم القرآن الكريم بمدينة الشلف، تتلمذ على يد الشيخ العلامة عبد الحميد بن باديس، ثم التحق بجامع الزيتونة، ساهم الشيخ سي بوعلام كثيرا في نشر العلم والوعي والحس الوطني، ونشر العقيدة الإسلامية بين أبناء وطنه، توفي يوم 29 جانفي 1995 بعمره 79 سنة دفن بمقبرة الولي الصالح سيدي عمار. انظر (السيرة الذاتية لحياة العلامة الشيخ سي بوعلام ابن مدينة عمي موسى، الخميس 09/01/2014م، www.dz-modern.com).

الولايات خدمة لدينة ووطنه و للمجتمع الجزائري بأكمله فهو شيخ للجميع و كانوا يسألونه وكانوا يأتونه في كل مكان محافظ و متمسكا بالمرجعية الوطنية التي تمسك بها الآباء والأجداد.¹

فكان مفتشا رئيسيا بكل هذه المناطق مشرفا على كل هذه الولايات كما عين زيادة على منصبه الأصلي مديرا ولائيا للشؤون الدينية والأوقاف .

الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله بعد سنة 1984 عين مديرا للشؤون الدينية بولاية الوادي في جانفي 1985 ومن ههنا عرف الشيخ و كانوا يسمعون به التلفزة الوطنية يقول الشيخ أحمد طهراوي : ((ولكن لم أحتك به ولم أعمل معه من قريب إلا بعد أن بدأ العمل كمدير في شؤون الدينية . بدأ نشاطه عندما رأته وجالسته كان مؤسس للشؤون الدينية بإمكانيات بسيطة وخبرته الكبيرة وبدأ وحيدا بالمسجد الكبيرة بالوادي وكنت معه أنا العبد الضعيف والضيف بن علي وحسن دجاب بإمكانيات بسيطة , استطاع بخبرته الكبيرة والعديدة أن يقيم إدارة الشؤون الدينية في ولايات الوطن وأن يبين هياكلها في فترة قصيرة)) .

وكان للشيخ مساعدون يقومون معه ببعض الأعمال وتأثروا بالشيخ في سلوكاته وتمسكه بالمرجعية المالكية والتركيز على المنهج الإصلاحية الذي كان عليه رجال جمعية العلماء المسلمين كان يمتاز بسعة الصدر ولين الجانب وسعة العلم.²

الشيخ عز الدين عباسي قدم أعمالا كثيرة تعتبر له لا تنسى وكان على رأس المديرية ثم أصبح في مفتشية. وكان 3 أيام في أسبوع بالمسجد الكبيرة بالوادي يشرف عليه أئمة من الكبار ومنهم من توفي كالشيخ مبروك, الصادق البالي في المسجد الكبيرة والشيخ التوبة , كانت لهم شهادات من الزيتونة وكانت في عهد حلقة علمية يشرف عليها الشيخ الصادق البالي في المسجد الكبير وتسمى دار الفتوى , يجتمع فيها شيوخ وعلماء المنطقة لكي يدرسوا بعض المسائل وبعض الحالات التي ترد عليهم من المستمعين إن لم يجدوا شيئا يشرحون كتبها أو يدرسونه , وكانت تجمع هذه الدار شيخ البالي ومبروك الشامسي إبراهيم صوالح وبخاري عوينات وعبد القادر طواهرية

¹ محمد أودير مشنان , أعلام الجزائر , قناة الجزائرية الخامسة القرآن الكريم , سنة 2010 م .

² كلمة مسجلة ألقاها الشيخ طهراوي , مرجع سابق .

وغيرهم من الأئمة الذين كانوا يتوافدون على هذه الدار ليسألوا ويصدرون الفتاوى ليفيدوا الجميع . كان الشيخ يزور الجمعيات القرآنية ويشجعها ويزور المعلمين والطلبة وهذا دليل على أنه كان يهتم كثيرا بالتعليم القرآني وقال الشيخ أحمد طهراوي لقد عملت مع الشيخ 7 سنوات من 1 جانفي إلى 9 ديسمبر 1991 حيث طلب بنفسه التقاعد أواخر 1991¹.

أما حياته بعد التقاعد بقي وفيا لقطاع الشؤون الدينية ومساهما ومشاركا وعاملا فعلا في كل ما يخص القطاع إلى وكان الشيخ تجده حاضرا كان يحضر الندوات ويلقي المحاضرات في المناسبات الدينية و الوطنية واعتكف على الفتوى في بيته ونشر العلم ولاشك بأنه كان تشد له رحال السائلين من كل ولاية².

المطلب الثالث : رئيس المجلس العلمي

كما سبق وأن ذكرنا أنه في سنة 1991 وبالحاج منه طلب أن يحال إلى تقاعد لا ليلقى عصا الترحال , وإنما ليواصل مسيرته العلمية فينصب ويأمر من وزير الشؤون الدينية والأوقاف على رأس المجلس العلمي للشؤون الدينية ويتولى الإفتاء .

كان الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله تعالى رئيسا للمجلس العلمي بالمدرية طيلة المدة التي قضاها بعد التقاعد حتى وافته المنية 1991-2013 أي مقارب اثنان وعشرون سنة , خلالها كان يقوم بإدارة المجلس العلمي مع بقية أعضاء المجلس فكان يترأس الجلسات الإدارية للمجلس وكان يذهب في الرحلات والمهام العلمية والإدارية للمجلس العلمي بالمدرية كما يذهب للوزارة و الولايات و يشارك في الملتقيات وغيرها ممثلا للمجلس العلمي بالمدرية كما كان يشرف على الفتوى داخل المجلس , ويرد على الأسئلة والاستفسارات التي تأتي للمجلس , وكان مقابل هذا يحضر للمناسبات داخل الولاية مثل المناسبات الدينية والوطنية أو استقبال الوفود التي تحل بالولاية كما كان الشيخ في إدارته للمجلس يرد على كل ما يأتي من الوزارة و

¹ أوراق سلمت لنا بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف , يوم 12 ديسمبر 2017, على الساعة 09:00.

² وقفة وذكرى للشيخ عز الدين عباسي , مرجع سابق .

المفتشية العام من استفسارات أو استبيانات أو غيرها من الأمور الإدارية المتعلقة بالمجلس.¹

ولم يتوقف الحد عند إدارته كرئيس للمجلس العلمي بأن يسير المجلس بل فتح بيته لاستقبال الناس للفتوى و الاستفسارات بحكم أنه رئيس المجلس العلمي لمديرية الشؤون الدينية , فقد فتح بابا خاصا من عرفه في بيته لطريق حتى يأتيه الناس لقضاء حاجياتهم دون إحراج أو أي ثقل على بيته , وكان الناس وخاصة في المساء يقصدونه لهذا المكان ويستمر به الحال أحيانا حتى الليل ما يخرجهم إلى ذهاب لصلاة بالمسجد وقد كان بيته قريبا من المسجد وكل جل وقت فراغه يستغله بهذا المكان يكتب ويحرر المسائل ويحضر الدروس واللقاءات ويستقبل الناس .

وزد على ذلك فقد كانت له حصة إذاعية متعلقة بالفتوى في إذاعة الجزائر من الوادي بحكم أنه رئيس المجلس العلمي وهو الذي يمثل المديرية والمجلس في الفتوى وقد استمر به هذا العمل طيلة ثمانية عشرة سنة بعد تقاعده بأربع سنوات إلى أن وافته المنية , بحيث ضعف جسمه وبخّ صوته يؤتى به بتهادي بين شخصين للحصة ولم يتوقف حتى مرض ثم مات , ولاريب أن هذا الجهد لم يذهب سدى فقد أشهر موسوعته الفقهية تحفة السالك إلى خير المسالك التي جمع فيها حل فتاوي التي كان ألقاها في الإذاعة ثم حررها وأخرجها في خمس مجلدات وقد أشرف على طباعتها والي ولاية الوادي مصطفى العياض ثم فرق الشيخ نسخها على مسجد الجمعة عبر كل تراب الولاية لتبقى شاهدة لي عمله الذي كان يقوم به كمفتي ورئيس للمجلس العلمي بمديرية الشؤون الدينية بولاية الوادي.²

¹ لقاء مع المشرف , الشيخ علي زواري أحمد , مساء يوم الاثنين 02 أفريل 2018, مع الساعة 17:00.

² لقاء مع المشرف , الشيخ علي زواري أحمد , مرجع سابق .

كما أن الشيخ في هذه الفترة كانت له لقاءات وحصص متلفزة في التلفزة الجزائرية وكانت له أثناء فترة عمله قبل التقاعد حصص في إذاعة تقرت الجهوية قبل أن تفتح إذاعة الوادي الجهوية .

كان يرحب بمن يأتيه وقدمت للشيخ رحمه الله عدة شهادات و تكريمات لما قدمه للقطاع والدين والوطن من شخصيات ومؤسسات فكان الشيخ جدير بكل ما قدم له من تتويجات وكلما يزورنه في بيته يجدونه منكبا في المطالعة والكتابة حتى انحنى ظهره من كثرة القراءة من طول المدة . كان يستقبل الناس بكل حفاوة ولن تمل من مجلسه لسماحة طبعه والابتسامه ,والشيخ كان مدرسة في كل العلوم وخاصة الدينية ,لأنه العلامة المتبصر بواقع الأمة بشيخ الإفتاء صالا وجالا بعلمه وعمله في ربوع الوطن ينثر آثاره الطيبة ويزرع بذور الخير والوفاء إنه الشيخ الورع والعالم الجاد .¹

¹ محمد أو إدير مشنان ,أعلام الجزائر ,مرجع سابق .

المبحث الثالث : آثار الشيخ عز الدين عباسي

رحمه الله تعالى

و يتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : مؤلفاته

المطلب الثاني : أعماله الاذاعية

المطلب الثالث : أعماله الدعوية

المبحث الثالث : آثار الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله تعالى

المطلب الأول : مؤلفاته

كان للشيخ عز الدين عباسي رحمه الله أعمال وآثار جمعها في موسوعة فتاوي , من خمسة مجلدات سماها تحفة السالك إلى خير المسالك , وهي مجموعة مجلدات فيها الكثير من الأجوبة والمسائل الفقهية التي قدمها في إذاعة الجزائر من الوادي¹ , حيث تحدث في صفحاته الأولى من المجلد الأول نفسه وأسرته , ثم دخل في جزء الأسئلة والأجوبة بداية من باب التوحيد حتى باب الزكاة والصدقة , أما المجلد الثاني فقد خصه بباب التكافل حتى بلغ باب الطلاق والعدة , وبالنسبة للمجلد الثالث فقد عالج فيه مسائل كثيرة بداية من باب الرضاع إلى غاية باب الدعاء والذكر كما تناول المجلد الرابع عدة مسائل بداية بباب قراءة القرآن حتى باب قبول الأعمال , أما المجلد الخامس والأخير فقد تناول فيه معالجة المسائل المتعلقة بباب التهاني حتى باب الهبة , هذا إضافة إلى المجلد السادس الذي لا يزال تحت الطبع وبصدد الصدور قريبا حسب ما صرح به أحد أصحاب الشيخ محمد عز الدين عباسي منذ الدراسة وهو يتحدث إلى من عرفوه عن قرب الشيخ كمال قدة² , أما فتواه فقد اتسمت بالاتزان العلمي والابتعاد عن مظاهر الغلو , وهذه الفتاوي شملت الكثير من النصائح والكثير من الكلمات الطيبة وقد كساها الشيخ محمد عز الدين عباسي رحمه الله ثوبا من الفصاحة والبلاغة والبيان³.

أما طريقته في إصدارها فكانت عن طريق المذهب المالكي , حيث أن الشيخ رحمه الله نشأ وتلمذ على شيوخ من المذهب المالكي والتزم في فتواه على عدم الخروج على مذهب الإمام مالك إلا في القليل النادر , معتمدا في ذلك على أقوى ما قيل في المسألة المطروحة عليه وذلك من خلال ما حفظه من شيوخه أو من المصادر المتوفرة لديه هذا مع مراعاة حال السائل كما أنه يذكر الأدلة إن كان السائل طالب علم أو يفهم معاني الأدلة , أما إذا كان عاميا فإنه

¹ - كلمة مسجلة ألقاها الشيخ العيد بلالي , مرجع سابق .

² - خديجة بالخير, فتاوى الشيخ محمد عز الدين عباسي , ص 13, مرجع سابق.

³ - كلمة مسجلة ألقاها الشيخ العيد بلالي, مرجع سابق.

لا يذكر له الدليل ولو طالبه منه , ويرجع سبب تمسك¹ الشيخ رحمه الله بالمذهب المالكي في الفتوى إلى مراعاة المذهب الذي آلفه الناس, و في ذلك يقول: << يجب حمل الناس على المؤلف >> . كما يقول عنه في ذلك أيضا الشيخ طه مناني: << كان مالكيًا حتى النخاع >> وقد كان يوقر أئمة المذاهب الأخرى أعظم التوقير ويحترم المذاهب , لكن يرى بأن لا خروج على المذهب المالكي حفظًا لاجتماع الأئمة واجتماع أهل البلد الواحد , هذه نظرتة في قضية الاجتماع على المذهب المالكي أو التمذهب .

وقد مدحه الشيخ كمال قدة بقوله: " عز الدين عباسي هذا الرجل العالم الفاضل التحرير , أنا في الحقيقة أسميه بالمخطوط الشيخ عز الدين عباسي هو في حد ذاته مخطوط ولمن حقق المخطوط يعرف معنى المخطوط وهو المخطوط الذي حوى كل العلوم , إن شئت في الأدب والبلاغة والوصف , خلته كالبحر والله الشيخ عز الدين عباسي إذا حدثك عن البحر أو حدثك عن المطر سارحت إلى لبس ثيابك خشية أن تبتل , الشيخ عز الدين عباسي إذا حدثك عن الطلائع وهي تهاجم البلد لا تتمالك نفسك أن تضع يديك هكذا فانظر إلى الطلائع وهي قادمة رجل عملاق في أدبه في ذهنه في علمه الشيخ عز الدين عباسي تعالوا نصطح لا نستطيع أن نجتمع على كلمة أتسمونه بالفقيه ؟ هو الفقيه الأديب , النحوي , البليغ , العالم بشتى العلوم , الشيخ عز الدين عباسي في زمن التخصص كان موسوعة ولا يزال فيه كل العلوم"².

كما كان رحمه الله يميل إلى التيسير ويلتزم بالوسطية في فتواه ما لم يخالف نصًا صحيحًا صريحًا , وقد ذكر عنه ذلك ابنه بتعبير مجازي فقال: << لو سئلت يوما عن الوسطية عن الوسطية لقلت الوسطية تمشي فوق الأرض ممثلة في الشيخ محمد عز الدين عباسي >>.

¹ - حديجة بالخير , فتاوى الشيخ محمد عز الدين عباسي , ص 13 مرجع سابق.

² - لقاء شخصي مع الشيخ كمال قدة, في جامعة الشهيد حمة لخضر في كلية العلوم الإسلامية يوم 20/فيفري/2018 على الساعة 18:80.

بعض الروايات والدواوين الشعرية لم تنشر , والسبب في ذلك أن الشيخ رحمه الله نفسه قام اضطرارا بإتلاف وإحراق بعض ما ألفه وكتبه في شأن الشعر والمرويات والقصص وغيرها , نظرا للظروف الاستعمارية حينها , وخوفا من أن تكتشف كتاباته , أما البعض الآخر منها لم يكن عند غيره ولم يسجلها له أحد من قريب أو بعيد¹ , حيث يقول الشيخ كمال قدة في ذلك : >> مما نأسف له في الحقيقة أنه كانت له مسموعات ومرويات ليس عند غيره , وهذا مما لم يسجله عليه أوله أتباعه أو أبنائه<<².

لم يسبق للعلامة الشيخ محمد عز الدين عباسي أن يخطب خطبة جمعة أبدا ماعدا مرة واحدة في مسجد العثماني في الثمانينيات مع الشيخ مسعود معمري شفاه الله , كان إماما أثناء الخطبة اعتراه الله ببعض من المرض مما حل مرضه فأكمل الخطبة³.

وهذا ننتقل إلى المطلب الثاني لنواصل الآثار التي خلفها الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله عن طريق أعماله الإذاعية .

¹ - حديجة بالخير , فتاوى الشيخ محمد عز الدين عباسي , ص 13 : مرجع سابق .

² - لقاء شخصي مع الشيخ كمال قدة : مرجع سابق .

³ - لقاء مع أحمد المبارك عباسي في مقر عمله , يوم 18/فيفري/2018 على الساعة 10:02.

المطلب الثاني : الأعمال الإذاعية .

لقد تواصل عطاء الشيخ عز الدين عباسي , القرآني , الديني , الفقهي , الاجتماعي , حتى بعد حصوله على التقاعد من أواخر 1991 فهو قائم بالإمامة ورئيس المجلس العلمي بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي , وأيضا لا ننسى أن نتحدث على الفقيه الراحل الشيخ عز الدين عباسي أنه رجل الفتوى بامتياز في إذاعة الوادي الجهوية منذ افتتاحها 02/سبتمبر/1999.

بدأ العمل في النشاط الإذاعي إلى غاية وفاته , ولقد كان للشيخ عز الدين عباسي أيضا له نشاطات حتى في غير إذاعة الوادي فقد بدأ العمل الإذاعي في قطاع الإعلام من إذاعة تقرت في الستينيات من القرن الماضي ثم في التلفزة الوطنية الجزائرية ثم ختم مشواره الإعلامي في إذاعة الجزائر في الوادي لمدة تزيد عن 17 سنة¹ , ويشهد للشيخ عز الدين عباسي أنه إنسان منضبط جدا منذ انطلاقة العمل الإذاعي فقد كان متعاون ومقدم برامج , حيث كان كل أسبوع ملتزم بحضوره مهما كانت الظروف لسنوات عديدة, بالإضافة أنه كان يحضر إلى برامج وندوات أخرى كضيف , كان يحترم الوقت جدا , كان يأمن بأن عمله هذا رسالة وكما قال الشيخ زهير جواد : ((كنت أشتغل في الإنتاج كمسجل برامج ومنتج , كانت فترته وقت تسجيله , وقت محدد له يوم الأربعاء من العاشرة صباحا إلى منتصف النهار , كان ذلك الوقت متزامنا مع وقتي , كنت أسجل له وأقوم بالمونتاج و الميكساج وأحيانا بعض الأناشيد , كانت عنده نظرة في انتقاء ابتهال وانتقاء أي شيء يكون مناسب مع الأشياء التي يقدمها , إضافة إلى أن الشيخ لم يكن يؤمن بالعمل الارتجالي فقد كان كلما يأتي إلى الإذاعة يحضر معه أوراقه التي كان قد أعدّها في بيته وأجاب على كلّ سؤال ماذا يعني بالضبط , كان الشيخ رحمه الله كلما يأتي يجد رسائل جاءت للإذاعة , ولكن لا يقوم بقراءتها في ذلك اليوم , يقرأ فقط ما أحضره معه وحضره ,

¹ كلمة مسجلة الشيخ العيد بلالي : مرجع سابق.

ثم يأخذ تلك الرسائل معه إلى بيته , ويعطيها حقها ثم يجابوب عليها في حصة أخرى¹.

ومن أهم البرامج التي نشطها وقدمها الشيخ عز الدين عباسي برنامج فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون , ثم برنامج في رحاب الدين الذي ختم به حياته في إذاعة الوادي². ولقد تمّ تغييره عندما قدموه إلى الشيخ أحمد طهراوي والشيخ علي زواري فقد أصبح يستفتونك في الدين وذلك لأنه لم يريدوا أن يبقى ذلك البرنامج حكرا على الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله أما إسهاماته الأخرى في بعض البرامج مثلا برنامج أسري يحتاج إلى رأي الدين يكون حاضرا فيه أو برنامج قانوني يحتاج إلى رأي الدين³.

يلقي الشيخ كلمات في المناسبات الدينية , في جانب الفتاوي لم يكن هناك أحد يفتي من غير الشيخ عز الدين عباسي⁴.

أما الآن في المطلب الموالي سننتقل لنواصل ما تركه الشيخ من آثار عن طريق أعماله الدعوية.

¹ - لقاء مع الشيخ زهير عبد الجواد , في إذاعة الوادي , يوم 16/ أبريل /2018 على الساعة 9:30.

² - كلمة مسجلة الشيخ أحمد طهراوي : مرجع سابق.

³ - لقاء مع الشيخ زهير عبد الجواد : مرجع سابق.

⁴ - محاضرة بصوت الشيخ عز الدين عباسي , في المسجد , يوم 20/03/2008 على الساعة 12:58.

المطلب الثالث: الأعمال الدعوية.

لقد كان الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله ينشر دعوته الى الناس وذلك عن طريق الأعمال الدعوية التي تتمثل في المحاضرات والدروس التي يلقيها والكلمات والمواعظ

محاضره للشيخ عز الدين عباسي رحمه الله عليه عن آداب المسجد حيث قال فيها: بسم الله الرحمن الرحيم وصلى اللهم وسلم على سيدنا محمد و آله وصحبه ,أيها الساده السلام عليكم ورحمة الله وبركاته , ما أطيب هذا اللقاء وما أكرم هذا الاجتماع أراد أنه يقول , قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ أُمَّتِي لَا تَجْتَمِعُ عَلَى ضَلَالَةٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ اخْتِلَافًا فَعَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ»¹ فنحن في بيت من بيوت الله وقد عظم الله جل وعلا وأكرم المساجد فورد أنه عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ مَسَاجِدُهَا وَأَبْعَضُ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ أَسْوَاقُهَا»² , يقول الله جل وعلاه: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ﴾³. هذه الصفة الأولى ليس في مكان كل شخص يدعي أنه من عمّار المساجد ,الذين يترددون ويأتون الى المساجد الا أن يكون مؤمنا , فغير مؤمن حتى وان ادعى أنه ممن يعمر بيوت الله ,هذه الدعوة لا نصيب لها من نصيحة لأن الله عز وجل يقول انما يعمر ﴿إِنَّمَا﴾ يقول العلماء هذه أداة حصر الا أنهم فقط الا المؤمنين

¹ - الإبانة الكبرى لابن بطة ,أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة , م : رضا معطي, وعثمان الأثيوبي, وآخرون , دار النشر والتوزيع الرياض , د-ط , (باب ذكر ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم , رقم الحديث 118, ج1 , ص288).

² - مختصر صحيح مسلم " للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري " , عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله, أبو محمد, زكي الدين المنذري , م: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي, بيروت - لبنان , ط: السادسة, 1407 هـ - 1987 م , ج2, "باب فضل المساجد , ح 241 , ج2 , ص71.

³ -سورة التوبة الآية 18.

إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر الذي لا يؤمن بأن بعد هذه الحياة يوجد حياة أخرى هذه الحياة الأخرى , اليوم الآخر هناك حساب وثواب وعقاب وهناك جنة ونار , لا يتم إيمان المؤمن بل لا يصلح إيمانه , إلا بعد أن يؤمن بالله ربا ويؤمن بأن محمد صلى الله عليه وسلم رسولا ويؤمن بأن الإسلام ديننا الله جلّ وعلاه يقول متى تبتغي غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه , وهو في الآخرة من الخاسرين إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة , الذي لا يصلي لا تقبل دعواه وإذا قال أنا فقط من الناس الذين يهتموا ببيوت الله ويشاركوا في عمارك بيوت الله , هذه الدعوة ليست صحيحة إلا من آمن بالله و اليوم الآخر و أقام الصلّاة وآتى الزكاة ولم يخشى إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين , ربي سبحانه وتعالى كذلك يقول في بيوت أذن الله أن ترفع , أي أن تصان وأن تحفظ وأن تعظم و أن تطهر وأن تأتيها بآداب و بخشوع وسكينة ووقار واحترام في بيوت أذن الله أن ترفع , هو الذي حكم بهذا , الذي يهين بيوت الله سبحانه وتعالى ولم يحترمها , ومن تعظيمها المحافظة على أداء الشعائر الدينية فيها من حتى لا تعطل في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه , إذ قال المصلي الله أكبر وذاك يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد , والذي يجلس يأتي قبل أن يحين وقت الصلاة يأخذ مكانا معيناً في زاوية من زوايا المسجد.¹

درس للشيخ عز الدين عباسي , حيث تحدث شيخنا في درسه هذا عن مدى أهمية صلاة الضحى و فوائدها حيث قال : جاء في الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : «عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ أَوْصَانِي خَلِيلِي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِثَلَاثِ بَصِيَامٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَكَعَتَيْ الضُّحَى وَأَنْ أُوتِرَ قَبْلَ أَنْ أَرْقُدَ»² , عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ قَالَ « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سَلَامٍ مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ

¹ - محاضرة بصوت الشيخ عز الدين عباسي : مرجع سابق.

² - مختصر صحيح مسلم «للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري» , مرجع سابق, " باب الوصية بصلاة الضحى " , ج 1, ص 367, 102.

تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزَى مِنْ ذَلِكَ رَكَعَتَانِ يَزْكُهُمَا مِنَ الضُّحَى¹ , وأقل صلاة الضحى ركعتان و أكثرها ثمانى , وقتها من بعد طلوع الشمس قدر رمح , أي قدر ثلاثة أمتار أي نحو ثلث أو نصف ساعه إلى الزوال , وتسمى صلاة الضحى بصلاة الأوابين , والأواب هو كثير الرجوع إلى الله , بترك المعاصي و الذنوب وبفعل الحسنات والخيرات , ومما مدح الله تعالى به داوود عليه السلام , أنه كان موصوفا بهذه الصفة , صفة كثرة الرجوع إلى الله, قال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾² . وفي الحديث عن زيد بن الأرقم رضي الله عنه أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال : «صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ»³ , والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة أي صلاة الضحى تكون عند اشتداد حر الشمس قال العلماء : من فوائد صلاة الضحى أنها تكفي عن صدقة التي تصبح على مفصل الإنسان في كل يوم هذه المفصل هي ثلاثمائة وستون مفصلا هذا والله عز وجل أعلم⁴ .

كلمة الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله بمناسبة عيد الفطر , كان الشيخ رحمة الله عليه عندما تكون هناك مناسبة دينية كانت أو وطنية يلقي كلمته بخصوصها , وقد ألقى الشيخ هذه الكلمة والتي هي بخصوص مناسبة العيد , لمستمعيه وجمهوره الذي يتابعه في ربوع الوطن حيث ابتداء كلمته بتحية عطره للعيد وأهل العيد جميعا كما قال فيها : اخواني المستمعين أخواتي المستمعات , السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته , عيد مبارك وسعيد ومسرات و أفراح و أمن إيمان وسلامة واسلام على الأمة الجزائرية قيادة وشعبا وبعد هذه تحية طيبة ومباركة مني للعيد ولأهل العيد , الحمد لله

¹ - صحيح مسلم , مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري د-ط , د-ت , د-ن , (باب استحباب صلاة الضحى , ح 1704 , ج 5 , ص 6).

² - سورة ص الآية 17 .

³ - مختصر صحيح مسلم للمنذري الألباني , مرجع سابق, (باب صلاة الأوابين , ح 368 , ج 1 , ص 102).

⁴ - درس بصوت الشيخ عز الدين عباسي , يوم 02/فيفري/2014 على الساعة 12:53 ,

والصلاة والسلام على رسول الله، ثم شرع في الحديث عن العيد¹ وتغنى في مدحه حيث قال: العيد نفحه مروية، وكلمة سماوية رقيقة لرقة شدو البلابل في الحدائق الغناء، والرياض الفيحاء، وخفيفة خفة الفراش بين أحضان الربيع، مرحة مرح العائد من غيابه والصبي الجديد من ثيابه فالعيد معلقة من المعلقة الأبدية والخلود، أين منها معلقة امرئ القيس وطرف ولبيت، والعيد عرس من حضي بنظر أول بيت للناس فطاف وسعى وقف بعرفه ورمى الجمرات وزار من بعثه الله منة للعالمين ونعمة للناس أجمعين، فعاد بحج مبرور وذنوب مغفور وسعي مشكور بولادة جديدة و أحلام سعيدة، والعيد يوم للتراحم والتسامح والتعاطف والتواصل ورحم الشيطان، شيطان الهوى والانسلاخ من القيم والفضائل ومبايعة الله ورسوله صلى الله على أن يكون العيد عيداً للملهم لا للنعمة، ناصحاً لله ولكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم.

في الحديث الشريف عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «المُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَحْذُلُهُ، وَلَا يَحْقِرُهُ، وَلَا يَظْلِمُهُ، وَلَا يُسْلِمُهُ لَا يَحُونُهُ، وَلَا يَكْذِبُهُ بِحَسَبِ امْرِئٍ مِنْ الشَّرِّ أَنْ يَحْتَقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ»² وعنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا بيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا»³ وإذا كان العيد مناسبة للتراحم بكل زمان ابعاده وأطرافه وأشكاله فإن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: «لَا يَرْحَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ لَا يَرْحَمُ النَّاسَ»

¹ - كلمة بصوت الشيخ عز الدين عباسي بمناسبة عيد الفطر، يوم 60/فيفري/2014 على الساعة 13:46.

² - الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار، 15 - 8 - 2014، د- ط، د- م، باب حكم الظلم، ح 2310، ج 32، ج 9.

³ - المسند الصحيح المخرج على صحيح مسلم، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (المتوفى 316 هـ)، ن الجماعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1435 هـ - 2014، باب بيان الحظر فطية في التحاسد، ح 11185، ج 19، ص 357.

¹، وإذا كان العيد فرصة للإقبال على الله بالتكبير والتهليل والتحميد والتسبيح فإنه كذلك فسحة للاستراحة فرح وسرور واللهو البريء العفيف البعيد عن العبث والتسيب والانحلاص من الحياء والآداب العامة، فالعيد إذا لم يشرع لهذا ولا لمثل هذا ومن يحول العيد عن معانيه الصحيحة وجب له وسن فيه عدّة ممن يحرف الكلم عن مواضعه ويدنّس قداسة شعائر خير أمة أخرجت للناس ويشوه الحنيفة السمحة التي بعث بها سيدنا رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وإذا كان عيد ذكرى من ذكريات التضحية والفداء والبذل والعطاء فإنّ شواهدة قائمة وآياته بيّنه وظواهره ومظاهره ناطقة بأنه انبعث قائم على الإيثار وتقديم المصالح المرسلة على المصالح الذاتية والتطهير من رذيلة الشح والأنانية وحب الأنا، فإن العيد يا أمة العيد الذي تتصافح فيه القلوب قبل الأكف وتتعانق فيه الأرواح قبل الأشباح، وتتشابك فيه الآمال والآلام وترد فيه الأنفة والكبرياء والهوية والتميز وتستعيد فيه الأمة أجدادها، وبريقها يوم قال قائلها "بسحابة عابرة امطري حيث شئت سيأتوني خرجوك"، ويوم قال قائلها أيضا: "كنا وما كنا مضية راکض فلا قيصرنا هي ولا أمر كسرى²، فعن أسد بن مالك رضي الله عنه قال: «قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قد أبدلكم الله تعالى بهما خيرا منهما يوم الفطر ويوم الأضحى»³.

وقوله -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر رضي الله عنه وقد انتهر جارتين في بيت عائشة ينشدان الشعر يوم العيد قال النبي -صلى الله عليه وسلم- لأبي بكر يا

¹ كتاب المسند الصحيح المختار على صحيح مسلم، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، باب شدة حياء الرسول صلى الله عليه وسلم، ح 10248، ج 18، ص 189.

² - كلمة بصوت الشيخ عز الدين عباسي بمناسبة عيد الفطر: مرجع سابق.

³ - مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، م شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ن مؤسسة الرسالة، ط1، 1421 هـ - 2001 م. باب مسند أنس ابن مالك رضي الله تعالى عنه، ح 12827، ج 20، ص 212.

أبي بكر « لكلّ قوم عيد وهذا اليوم عيدنا»¹ وسئل الإمام مالك رحمه الله ورضي عنه عن قول الرجل لأخيه يوم العيد تقبل الله منّا و منك , يريد الصوم وفعل الخير الصادر في رمضان غفر الله لنا ولك فقال مالك ما أعرفه ولا أنكره , قال بعض العلماء انه قول حسن بأنه دعاء وقال آخرون يجب قوله و الإتيان به , بما يترتب على تركه من الفتن والمقاطعة , ومثله قول الناس لبعضهم بعض في يوم العيد , عيد مبارك وأحياكم الله لأمثاله , لا شكّ في جواز ذلك , بل لو قيل إنه واجب لما بعد القائل وهذا القول , لأن الناس مأمورون بإظهار المودة و المحبة لبعضهم , ويقول الشيخ جابر الجزائري , المسلم لأخيه المسلم تقبل الله منّا و منك , لما روى أنّ أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا إذا التقى بعضهم ببعض يوم العيد قالوا تقبل الله منّا و منك . روى هذا أحمد بسند جيّد , ويقول صلى الله عليه وسلم في عيد الأضحى: « أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عزّ وجلّ »² رواه مسلم .

و إنّ أعياد المسلمين ستضل باهتة حتّى يتحرروا من انفسهم وأهوائهم وشهواتهم وحتى يكونوا كرجل واحد وأن يفرضوا وجودهم بجهودهم وتعلوا كلمتهم في مختلف الميادين والمشاهد , ويستعيدوا ما تبقي من ارض عربية اسلامية , ومقدّسات تخضع اليوم للاحتلال الأجنبي , هذا وإنّ كل يوم يمرّ ويمضي على المسلمين لا يقولوا فيه زورا , ولا يخشى فيه فجورا ولا يظلم فيه أحدا ولا يترك فيه واجبا , ولا يحلّ فيه حراما ولا يحرم فيه حلالا ولا يعصي فيه والديه , هو عيد مبارك وسعيد , وفي الأخير أنهى شيخنا الكريم كلمته بدعاء "اللهمّ حبب الينا الإيمان وزينه في قلوبنا وكره إلينا

¹ - السنن الصغير للبيهقي , أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجَرْدِي الخراساني, أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) , م: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي . باكستان , ط1 1410هـ - 1989 , (باب من تجوز شهادته ومن لا تجوز من الأحرار , ح3362 , ج4 , ص178).

² - مختصر صحيح مسلم «للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري» , عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله, أبو محمد, زكي الدين المنذري (المتوفى: 656 هـ) , م: محمد ناصر الدين الألباني , ن: المكتب الإسلامي, بيروت - لبنان , ط6 , باب سرد الصيام , ح623 , ج1 , ص166.

الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين , اللهم اجعل أعيادنا خير الأعياد و
أيامنا خير الأيام" ¹.

كلمة ألقاها الشيخ في تأسيس جمعية البيان , شارك الشيخ رحمه الله في
تأسيس جمعية البيان , وحضر حفل تأسيسها و ألقى كلمة مؤثرة , بدأها بمقدمة
سورة طه قوله تعالى ﴿طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ ², وأفضى في شرحها
وفي الحديث عنها بحماسة , فبكى و أبكى الجميع .

وختم بهذه الكلمة من نهاية سورة طه ﴿فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى
(123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا﴾ ³, استفاض في شرحها وقال
الحمد لله الذي كرمني وشرفني بتأسيس مسجد القارة العتيق و أطال في عمري
فحظرت تأسيس جمعية البيان ⁴.

¹ - كلمة الشيخ عز الدين عباسي بمناسبة عيد الفطر : مرجع سابق.

² - سورة طه , الآية 2

³ - سورة طه , الآية 123.

⁴ - لقاء شخصي مع الحبيب قريشة , في مدرسة البيان يوم الأحد 04/فيفري/2018/ على الساعة 10:15.

الخاتمة

الخاتمة

إن أطفأت الشمعة فلن ينسى أحد عملها هو هكذا رحل الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله ولكن أعماله ومؤلفاته لم ترحل معه بل بقيت بيننا نذكره بها وفي ختام بحثنا وبعد التطواف في مباحثها أمكن استخلاص النتائج الآتية :

- أن أهم ما نقف عليه من حياة الشيخ عز الدين عباسي كونه علم من أعلام هذا العصر وإمام الأئمة المجتهدين بوادي سوف .
- كان الشيخ رجل حنين ونظيف القلب وطيب وعزيز النفس وحيي إذا وعد يوفي , تلمس منه حسن الطيابة وحسن المعاملة , لا فظ وغليظ .
- أن الشيخ عز الدين عباسي فقيه مالكي , محقق للمسائل حافظ لفروع المذهب المالكي يميل في أكثر ترجيحاته إلى ترجيح المذهب المالكي .
- يحتوي كتابه " خير المسالك " على بعض القضايا الاجتماعية العميقة لإصلاح الفرد والمجتمع من خلال ما استلهمه من أصول الإسلام ونصوصه ومقاصده .
- تميّز الشيخ عز الدين عباسي بانضباطه وإتقانه لعمله واحترامه للوقت , وكان يؤمن بأن عمله هذا رسالة .
- ولعلنا بهذه الدراسة نكون قد أوجزنا الحديث عن العلامة عز الدين عباسي هذه الشخصية القوية ذات الوقار التي قد تفتح الباب لدراسات أخرى , يستطيع الراغبون في مثل هذه الدراسات أن يفكروا فيها وأن يختاروا منها ما يرونه جدير بالبحث العلمي .
- وفي الختام نرجو من الله أن يكون هذا العمل مبادرة طيبة تفتح الباب أمام دراسات أخرى في هذا المجال تكون أعمق وأكثر نضجا .

فهارس

أولا : فهرس الآيات

الصفحة	السورة	رقمها	طرف الآية
33	التوبة	18	(إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله...)
39	طه	02	(طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى)
39	طه	123	(فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى)
35	ص	17	(واذكر عبدنا داوود ذا الأيد إنه أواب)

ثانيا : فهرس الأحاديث

الصفحة	طرف الحديث
33	(إن أمتي لا تجتمع على ضلالة)
33	(أحب البلاد إلى الله مساجدها)
34	(أوصاني خليلي -صلى الله عليه وسلم- بثلاث أيام من كل شهر ...)
34	(يصبح على كل سلامة من أحدكم صدقة)
35	(صلاة الأوابين حين ترمض الفصال)
36	(المسلم أخو المسلم ,لا يخذله , ولا يحقره , ولا يظلمه ...)
36	(لا تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا ...)
36	(لا يرحم الله عز وجل ن لا يرحم الناس)
37	(قدم النبي -صلى الله عليه وسلم- المدينة ولهم يومان يلعبون ...)
38	(لكل قوم عيد وهذا اليوم عيدنا)
38	(أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل)

ثالثا : فهرس الأعلام

الصفحة	الأعلام
10	إبراهيم كلكامي
14	إبراهيم مزهودي
17	إبراهيم النيفر
21	أحمد توفيق المدني
14	أحمد حماني
22	بوعلام
19	البيضاوي
24	التوبة
14	الحفناوي هالي
24	الصادق بالي
16	طاهر بن عاشور
17	طاهر تسار
14	عباس بن حسين
15	عبد الحميد بن باديس
23	عبد الرحمان شيبان
14	العربي تبسي
09	العربي سعدوني
17	العروسي المطوي
23	مبروك السامشي
16	محمد البشير الابراهيمي
17	محمد الحبيب بالخوجة
17	مختار الوزير
16	مسعود
17	محمد الشاذلي
17	مصطفى زمزم

المصادر و المراجع

رابعاً: فهرس المصادر والمراجع

1. القرآن الكريم
2. الكتب
3. الإبانة الكبرى لابن بطة، أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري المعروف بابن بطة، م: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، وآخرون، دار النشر والتوزيع الرياض، د-ط.
4. تحفة السالك إلى خير المسالك عباسي محمد عز الدين، ج1، (ط1، الوادي، مطبعة مزوار، 2008) ص1.
5. الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، صهيب عبد الجبار، 15 - 8 - 2014، د-ط، د-م.
6. حياة كفاح، الجزائر أحمد توفيق المدني، دار البصائر، 2008، ج1
7. الرؤية النقدية عند محمد العروسي المطوي، المطوي محمد الهادي، دار الغربية الإسلامية، بيروت 1995، الموسوعة التونسية المفتوحة).
8. السنن الصغير للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ)، م: جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي. باكستان، ط1 1410هـ - 1989.
9. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري د-ط، د-ت، د-ن.
10. مجالس التذكير للإمام المصلح الشيخ عبد الحميد بن باديس، أبو عبد الرحمان محمود (1940.1989)، دار الشهاب للكتاب والقرآن الكريم، الجزائر
- a. مختصر صحيح مسلم «للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري»، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: 656هـ)، م: محمد ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي، بيروت - لبنان، ط: السادسة، 1407هـ - 1987م، ج2.
11. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، م شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط1، 1421هـ - 2001م.
12. كتاب المسند الصحيح المخرّج على صحيح مسلم، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني، الجامعة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ط1، د-ت.
13. معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ط2، مؤسسة نويهض للثقافة للتأليف والترجمة، بيروت، 1980م.

رسائل جامعية :

14. رسالة ماستر في الفقه وأصول , خديجة بلخير , فتاوى الشيخ عز الدين عباسي غير مطبوعة في باب الأنكحة جمعا ودراسة , جامعة الوادي , 1436 - 1437م \ 2015 - 2016م .

15. رسالة ماجستير في العلوم الإسلامية في العقيدة , حمزة فرطاس , الشيخ أحمد حماني وجهوده الإصلاحية , جامعة الجزائر 1" بن يوسف بن خده", 1437/1438-2015/2016م.

المجلات :

16. أعلام منطقة قمار بوادي سوف , طه بوبكر, يوم 24/02/2011م.
17. قسم شخصيات وأعلام جزائرية :الشيخ المجاهد إبراهيم مزهودي , بقلم الأستاذ نوار جدواني , تاريخ 2 اوت 1429هـ.
18. العلامة محمد الطاهر ابن عاشور , أحمد بن محمود الداكن , 9/6/2007م .
19. الشيخ العلامة محمد الحبيب بالخوجة , عبد الله بن بيه , 23/08/2012م, سا:45:5.
20. منارة الزيتونة , 28 يونيو 2015م.
21. أوراق سلمت لي بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف , يوم 12 ديسمبر 2017م , سا:00:9.
- وقفة وذكرى للشيخ عز الدين عباسي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية الوادي , 22 مارس 2014. بالرقم

تسجيلات الصوتيه:

22. درس بصوت الشيخ عز الدين عباسي يوم 20/02/2014 على الساعة 12:53.
23. كلمة بصوت الشيخ عباسي بمناسبة عيد الفطر يوم 06/02/2014 , على الساعة 13:46.

24. كلمة مسجلة ألقاها أحمد طهراوي بإذاعة وادي سوف , يوم 2015/01/29 , على الساعة 10:00.

25. كلمة ألقاها الشيخ العيد بلالي 2015/01/29 , على الساعة 08:50.

26. محاضرة بصوت الشيخ عز الدين عباسي في المسجد يوم 2008/3/20م, سا 12:58.

27. محند أوديرمشان , أعلام الجزائر , قناة الجزائرية الخامسة القرآن الكريم , سنة 2010.
اللقاءات الخاصة:

28. الشيخ أحمد طهراوي يوم الخميس 15 فيفري 2018م, الشؤون الدينية والأوقاف , سا 10:30.

29. الشيخ الحبيب قريشة يوم الأحد 2018/2/4م, سا 10:15.

30. المشرف الشيخ علي زواري أحمد , مساء يوم الإثنين 2 أبريل 2018م, مع الساعة 17:00.

31. الشيخ كمال قدة , جامعة الشهيد حمة لخضر في كلية العلوم الإسلامية يوم 2018/2/20م, سا 8:18.

32. أحمد المبارك عباسي في مقر عمله , يوم 18 فيفري 2018م, مع الساعة 10:02.

33. الشيخ زهير عبد الجواد , في إذاعة الوادي , يوم 2018/04/16م, مع الساعة 9:30.

المواقع الإلكترونية:

34 <https://ar.wikipedia.org>

35 <http://ar.wikipedia.org>

36 <http://www.almoslim.net/node/151937ainbeida04.blogspot.com>

37 www.dz-modern.com

38 <https://www.marefa.org>

خامسا : فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتويات
-	ملخص باللغة العربية
-	ملخص بالإنجليزية
-	الشكر والعرفان
-	الإهداء
أ	مقدمة

المبحث الأول : نشأة الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله ورحلته العلمية

13-10	المطلب الأول : حياته
15-13	المطلب الثاني : رحلته العلمية
17-16	المطلب الثالث : شيوخه

المبحث الثاني : وظائف الشيخ عز الدين عباسي رحمه الله

21-19	المطلب الأول : أعماله التقليدية
24-21	المطلب الثاني : مدير نظارة الشؤون الدينية
26-24	المطلب الثالث : رئاسته للمجلس العلمي

المبحث الثالث : آثار الشيخ عز الدين عباسي

30-28	المطلب الأول : مؤلفاته
32-31	المطلب الثاني : أعمال الإذاعية
39-33	المطلب الثالث : أعمال الدعوية
-	فهرس الآيات
-	فهرس الأحاديث
-	فهرس الأعلام
-	المصادر والمراجع